بمناسبة يوم القوة البحرية في إيران

مضيق هرمز.. من أمواج البطولة إلى ريشة الفنان







الوفاق/ لا يقتصر دور الفن على تسجيل الأحداث أو محاكاة الواقع، بل يتجاوز ذلك إلى تفكيك المشاهد السياسية والاجتماعية وإعادة تقديمها بلغة بصرية تختزل الأفكار المعقدة في رموز مكثفة. وفي هذا السياق، يبرز الكاريكاتير بوصفه أحد أكثر الفنون قدرة على التعبير عن المواقف والاحتجاجات، مستعيناً بالمفارقة والسخرية والمبالغة الفنية لإيصال رسائل تتجاوز حدود الصورة.

يصادف اليوم السبت ٢٨ نوفمبر، يوم القوة البحرية الإيرانية. وبهذه المناسبة، نقدم المقال التالي، مستعيدين صفحات من تاريخ الحضور البحري، ومتوقفين عند صور فنية جعلت من مضيق هرمز موضوعاً للقراءة السياسية والثقافية. كما نتناول رمزية البطولة البحرية في الخطاب الوطني، وكيف تحولت التطورات المرتبطة بالممر المائي إلى مادة للكاريكاتير.

قوة الرمز

يتناول الفنان اليمني المعروف كمال شرف قضية إغلاق مضيق هرمز وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية على الدول الغربية.

ويعتمد الفنان على الرمز البصري لتقديم قراءة ساخرة لمشهد دولي تتشابك فيه المصالح الاقتصادية والحسابات السياسية. فالمضيق في هذه المعالجة ليس مجرد ممر مائي، وإنما يتحول إلى عنصر بصري يحمل دلالات النفوذ والضغط والتأثير في موازين القوى العالمية.

وتكمن القيمة الفنية لهذا العمل في قدرته على تحويل قضية جيوسياسية معقدة إلى رسالة كاريكاتيرية مباشرة، تجمع بين الاختزال والسخرية، وتدعو المتلقي إلى التأمل في العلاقة بين الجغرافيا والاقتصاد والسياسة.

القضبان والمفتاح

أما الفنان الإيراني محمد علي رجبي، فيقدم معالجة رمزية مختلفة، يصور فيها قادة الولايات المتحدة خلف قضبان السجن، بينما يظهر قفل السجن مرتبطاً بمضيق هرمز.

وتقوم الفكرة على مفارقة فنية لافتة؛ إذ يتحول المضيق إلى مفتاح رمزي يقيد حركة الشخصيات السياسية داخل فضاء مغلق. ويستخدم الفنان مفردات السجن والقضبان والقفل لبناء استعارة بصرية عن حدود القوة السياسية والاقتصادية، معتمداً على المبالغة التي تشكل جوهر اللغة الكاريكاتيرية.

اختناق في المضيق

وفي معالجة أخرى، يختار الفنان الإيراني محمدرضا لطفي شخصية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موضوعاً لعمله، حيث يصوره داخل مضيق هرمز عاجزاً عن التنفس، مردداً عبارة: «لا أستطيع التنفس». وتستند الفكرة إلى توظيف التعبير الجسدي بوصفه استعارة عن الاختناق السياسي والاقتصادي. فالعجز عن التنفس يتحول إلى لغة بصرية تختزل الضغوط المرتبطة بالمضيق، فيما تمنح المبالغة في رسم الشخصية المشهد طابعاً ساخراً يحمل رسالة نقدية واضحة.

تجسد ريشة الكاريكاتير مضيق هرمز رمزاً للصراع السياسي والاقتصادي، بلغة فنية تختزل تعقيدات المشهد الدولي

الكاريكاتير ذاكرة بصرية

تكشف هذه الأعمال الثلاثة عن قدرة الكاريكاتير على تحويل الأحداث السياسية إلى خطاب فني قائم على الرمز والمفارقة والاختزال. فالفنان لا يكتفي بنقل الحدث، بل يعيد تشكيله وفق رؤيته، ويمنح المتلقي فرصة لقراءة ما وراء التفاصيل الظاهرة.

وهكذا يصبح مضيق هرمز، في هذه الأعمال، أكثر من موقع جغرافي؛ إنه مساحة للتعبير الفني، وموضوع تتقاطع فيه السياسة والاقتصاد والخيال، مؤكداً أن ريشة الفنان قادرة على تحويل أكثر القضايا تعقيداً إلى صورة تختصر الكثير من الكلام، وهكذا تجسد ريشة الكاريكاتير مضيق هرمز رمزاً للصراع السياسي والاقتصادي، بلغة فنية تختزل تعقيدات المشهد الدولي.



الروادید یجددون العهد مع القائد الشهید في الحرم الرضوي

الوفاق/ أعلنت منظمة الهيئات والتجمعات الدينية إقامة اللقاء السنوي للروادید مع القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(ض)، في الحرم الرضوي بمدينة مشهد المقدسة، يوم الاثنين ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، بمشاركة الروادید وشرائح مختلفة من الشعب.

ويُعد هذا اللقاء الأول من نوعه بعد استشهاد القائد الشهيد، إذ اعتاد الروادید لقاء سماحته سنوياً بالتزامن مع ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء(س).

ويتضمن البرنامج تجديد العهد مع القائد الشهيد في رواق دار الذكر، يعقبه اللقاء السنوي في رواق الإمام الخميني(ض)، إلى جانب تقديم مجموعة من الروادید المدائح والقصائد الدينية بحق السيدة الزهراء(س) في رحاب الحرم المطهر للإمام الرضا(ع).



الفن الإيراني جسراً للتواصل الثقافي

الوفاق/ زار المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، صباح الأربعاء ٢٥ نوفمبر، معرض «جست‌وجوی ایران» أي «البحث عن إيران» في متحف الفن المعاصر بطهران، مؤكداً أهمية الثقافة والفنون في تقديم صورة حضارية وإيجابية عن إيران لشعوب العالم. وشدد على ضرورة توسيع التعاون الثقافي والفني الدولي، ولا سيما مع دول الجوار والدول الإسلامية، من خلال مبادرات ومشروعات مشتركة تستند إلى الروابط التاريخية والثقافية والتقاليد المشتركة، وفي مقدمتها عيد النوروز. ويتيح المعرض، الذي يستعرض مقتنيات المتحف، فرصة للتعرف إلى إمكانات الفن الإيراني والتأمل في أبعاد الهوية والثقافة الإيرانية.

رابعه بلخي... صوت المرأة في ذاكرة الشعر الفارسي

الوفاق/ شهدت جامعة موسكو التقنية للاتصالات والمعلوماتية انعقاد مؤتمر علمي دولي احتفاءً بالذكرى الألف والخمسين للشاعرة «رابعه بلخي»، التي تُعد أول شاعرة عُرفت بالكتابة باللغة الفارسية. وجمع الحدث ممثلين عن الأوساط الدبلوماسية والعلمية والثقافية من إيران وروسيا وطاجيكستان، لمناقشة إرثها الأدبي ومكانتها في تاريخ الشعر الفارسي. وتناولت المداخلات سيرة رابعه بلخي، التي عاشت في القرن العاشر الميلادي خلال العهد السامانی، وكانت معاصرة لأبي عبد الله رودكي، الملقب بأبي الشعر الفارسي. وأكد المستشار الثقافي للسفارة الإيرانية في روسيا، عبد الرضا راشد، أن المناسبة تتجاوز إطار الاحتفاء الأدبي، لتجسد الروابط التاريخية والثقافية واللغوية العميقة بين الشعبين الإيراني والطاجيكي، مشيراً إلى الدور المحوري للغة الفارسية في صون الهوية المشتركة ونقل القيم الإنسانية والأخلاقية عبر القرون.



وسلط راشد الضوء على الدلالة الثقافية لسيرة رابعه وأشعارها، معتبراً ظهورها شاعرة في بلخ دليلاً على المكانة العلمية والأدبية والاجتماعية التي حظيت بها المرأة في تلك المرحلة التاريخية.

واختُتمت الفعالية بعرض مسرحي تناول حياة الشاعرة وإبداعها. وكانت اليونسكو قد أدرجت الذكرى الألف والخمسين لميلاد رابعه بلخي ضمن مناسباتها التذكارية لعامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧، خلال مؤتمرها العام الثالث والأربعين سنة ٢٠٢٥.

ونُظم المؤتمر بمبادرة من سفارة طاجيكستان، وبالتعاون مع المستشارية الثقافية للسفارة الإيرانية في روسيا.

إنجازات رياضية في المنافسات الآسيوية

إيران ترسّخ حضورها في كرة اليد والبارا تايكواندو على الساحة الدولية

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني للسيدات لكرة اليد فوزه الثاني في بطولة آسيا ٢٠٢٦ المقامة في كازاخستان، بعدما تغلب على نظيره التايلاندي بنتيجة ٢٣-١٥، في مباراته الثالثة ضمن منافسات المجموعة الأولى. وفرضت اللاعبات الإيرانيات أفضليتهن منذ الدقائق الأولى، وأحسنّ إدارة إيقاع المواجهة حتى صافرة النهاية، رغم خوض اللقاء بتشكيلة أكثر شباباً، وإراحة الجهاز الفني عدداً من اللاعبات الأساسيات.

اليابان.. الاختبار المقبل

واختيرت مائدة عشاق أفضل لاعبة في المباراة، ليرتفع رصيد إيران إلى أربع نقاط في المجموعة. وعلى صعيد الاستحقاق المقبل، تتجه أنظار المنتخب الإيراني إلى مواجهة اليابان، حاملة اللقب الآسيوي، اليوم السبت ٢٨ نوفمبر، عند الساعة ١٣:٣٠، في ختام دور المجموعات، بعد راحة لمدة يومين. وتكتسب المواجهة أهمية كبيرة، إذ تتأهل المنتخبات الأربعة الأولى في البطولة إلى كأس العالم ٢٠٢٧.

قائمة المنتخب

وفي إطار الاستعداد لهذا الاستحقاق، تضم القائمة الإيرانية فاطمة خليلي، وإلناز يارمحمدي، وزهراء أفشاري، وبهار إيزدكشب، وحديثة نوروزي، وآسمان بدوي، وآرزو كياني آرا، وفاطمة مريخ، ومهربان بدوي، وشهرزاد نصوحي، ومبيناحسن نجاد، ونكارزنده بودي، وسعيدة غضنفري، وهانية كريمي، وثمين كريمي، وليلى حسيني، وإلهة نيكان، والناز قاسمي، ومائدة عشاق.



من كرة اليد إلى البارا تايكواندو

وبالتوازي مع منافسات كرة اليد، تسجل إيران حضوراً آخر في أستانا، من خلال مشاركتها بثلاثة لاعبين في المرحلة النهائية للجائزة الكبرى للبارا تايكواندو، التي انطلقت يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر، بمشاركة ٨٠ لاعباً من ٢٦ دولة. وعقب الاجتماع الفني وإجراء القرعة، تعرف ممثلو إيران إلى منافسيهم.



مواجهات بطموح عالمي

وفي وزن تحت ٧٠ كيلوغراماً، يواجه أمير محمد حقيقت شناس الأوزبكي أليكلوف في الدور ربع النهائي، بعدما أحرز لقب بطولة العالم الأسبوع الماضي في كوريا الجنوبية.

أما في وزن تحت ٥٧ كيلوغراماً، فتخوض مريم عبد الله بور منافسات ربع النهائي، بعدما توجت بذهبية بطولة العالم ونالت لقب أفضل لاعبة باراتايكواندو في البطولة. وفي حال فوزها، ستواجه الفائزة من لقاء الصين وكازاخستان. وفي الجهة الأخرى من المنافسات، تستهل زهراء رحيمي، الحائزة على الميدالية الفضية في بطولة العالم الأسبوع الماضي، مشوارها بمواجهة التركية غمزة أوزكان.

طموح يتجاوز المنافسة

وتعكس هذه المشاركات اتساع حضور الرياضة الإيرانية في الاستحقاقات الدولية؛ إذ يسعى منتخب كرة اليد إلى انتزاع بطاقة التأهل إلى مونديال ٢٠٢٧، فيما يطمح لاعبو البارا تايكواندو إلى استثمار إنجازاتهم العالمية وتحقيق نتائج جديدة في منافسات أستانا.



إيران تكتسح السعودية وتبلغ نصف نهائي كأس آسيا للشاطئية

الوفاق/ تأهل المنتخب الإيراني لكرة القدم الشاطئية إلى نصف نهائي كأس آسيا ٢٠٢٦ في تايلاند، بعدما حقق فوزاً عريضاً على نظيره السعودي بنتيجة ٦-٠ في الدور ربع النهائي. وواجه المنتخب الإيراني نظيره اللبناني، الذي حجز مقعده في المربع الذهبي عقب فوزه على البحرين بنتيجة ٦-٤. وأقيمت المواجهة يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر على ملعب بان نام خم في تايلاند، بقيادة المدرب علي نادري. ودخل المنتخبان اللقاء بعد مواجهة سابقة في دور المجموعات، انتهت بفوز إيران بنتيجة ٧-٢، ما يضع المنتخب الإيراني أمام فرصة جديدة لتأكيد تفوقه وبلوغ المباراة النهائية.

برونزية إيرانية في كأس فورونين للجمباز

الوفاق/ حققت لاعبة الجمباز الإيرانية هنكامه هادياني الميدالية البرونزية في منافسات حصان القفز، ضمن بطولة كأس فورونين المقامة في روسيا.

وقدمت هادياني أداءً مميزاً في نهائي منافسات حصان القفز للسيدات، لتحصد المركز الثالث وتضمن مكانها على منصة التتويج.

وكانت اللاعبة الإيرانية قد نجحت سابقاً في التأهل إلى نهائي المسابقة، قبل أن تواصل تألقها في المرحلة الحاسمة، وتنافس بقوة مع أبرز المشاركات.

ويُعد هذا الإنجاز إضافة جديدة إلى سجل الجمباز الإيراني، ويعكس المستوى الذي وصلت إليه اللاعبات الإيرانيات في المنافسات الدولية.

ونجحت هادياني بفضل أدائها الجيد في انتزاع المركز الثالث، وإهداء إيران ميدالية برونزية في البطولة الروسية، التي شهدت مشاركة عدد من اللاعبات في منافسات حصان القفز للسيدات.



إيران تعلن قائمة مواجهة أستراليا في تصفيات مونديال السلة

الوفاق/ أعلن اليوناني سوتيريوس مانولوبولوس، المدير الفني للمنتخب الإيراني لكرة السلة، قائمة تضم ١٢ لاعباً لخوض مواجهة أستراليا، ضمن النافذة الخامسة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٧ المقررة في قطر.

وضمت القائمة أرسلان كاظمي، ومتين آقاجانبور، ومحمد أميني، ومهدي جعفري، ومحمد جمشيدي، ومهدي حيدري، ومحمدمهدي رحيمي، وآرمان زنغنه، ومبين شيخي، وسالار طاهري، وبيتر غريغوريان، وبهنام يخچالي.

وخاض المنتخب الإيراني مباراته أمام أستراليا يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر، في إطار منافسات هذه النافذة، بقيادة مانولوبولوس الذي اختار العناصر الاثني عشر للمواجهة.

ويستعد المنتخب الإيراني لخوض مباراته الثانية في النافذة الخامسة أمام نظيره الفلبيني، يوم الأحد ٢٩ نوفمبر، عند الساعة ١٢:٣٠ ظهراً بتوقيت طهران.

وتكتسب المباراتان أهمية في مسيرة المنتخب الإيراني بالتصفيات، التي يتطلع من خلالها إلى حجز مقعد في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٧، المقرر إقامتها في قطر. وتعكس القائمة اعتماد الجهاز الفني على مزيج من العناصر التي تمثل خياراته لهذه المرحلة من التصفيات، في ظل أهمية تحقيق نتائج إيجابية أمام منافسين آسيويين بارزين.



منتخب إيران للتنس النسائي يتقدم ٢٨ مركزاً عالمياً

الوفاق/ حقق منتخب إيران للتنس النسائي تقدماً لافتاً في التصنيف العالمي الصادر حديثاً عن الاتحاد الدولي للتنس، بعدما صعد ٢٨ مركزاً ليحتل المرتبة السابعة والستين عالمياً.

ووفقاً لآخر تصنيف منشور على الموقع الرسمي للاتحاد الدولي للتنس، شهد ترتيب المنتخبات المشاركة في بطولة كأس بيلي جين كينغ تقدماً ملحوظاً للمنتخب الإيراني، الذي نجح في تحسين موقعه ضمن التصنيف العالمي. وجاء هذا الإنجاز نتيجة الأداء الجيد للاعبات الإيرانيات في المنافسات الأخيرة، حيث تمكن المنتخب، بقيادة المدربة أرغوان رضائي، من تحقيق الفوز على منتخب باكستان، وحجز بطاقة التأهل إلى المجموعة الثانية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأسهم هذا الانتصار، إلى جانب المستوى المميز الذي قدمته اللاعبات الإيرانيات خلال البطولة، بدور أساسي في تقدم إيران ٢٨ مركزاً في التصنيف الدولي.

ويعكس وصول المنتخب الإيراني إلى المركز السابع والستين عالمياً تطور مستوى التنس النسائي في البلاد، كما يشكل خطوة مهمة نحو تعزيز حضوره في البطولات الإقليمية والدولية المقبلة، ومواصلة تحقيق نتائج إيجابية في المنافسات القادمة.

